

الطفل ما بين العام الثالث والرابع



فى هذه السن وبعد تجاوز الطفل لعامه الثالث يصبح نشيطا فى حركاته يحب تسلق الأشياء ويمكنه ركل وقذف الكرة بقوة ، ويمكنه تعلم كيفية ارتداء ملابسه بنفسه ، ويبدأ تساؤلاته عن كل شىء حوله وربما يحاول استعراض ما لديه من معلومات وخبرات .

ويستطيع معظم الأطفال فى هذه السن تعلم مبادئ الكتابة وقد يقدر البعض منهم على القراءة حسب التدريب الذى قام به والداه كما يصبح عدد غير قليل من الأطفال فى هذه السن قادرين على جمع بعض الأرقام البسيطة . إن هذه السن هى السن الذى يبدأ فيه الطفل تعلم القراءة والكتابة ، أساسيات الحساب لأول مرة ، وتعتبر هذه مهمة الوالدين بحيث يقربا طفلهما إلى تلك المهارات من خلال اللعب بشرط أن تكون لديه الرغبة فى ذلك دون أى إجبار أو ضغط عليه .

تطور المهارات والقدرات ما بين العام الثالث والرابع

- يمكن للطفل أن يقص بالمقص ورقة على خط مرسوم

- يمكنه التقاط وقذف وركل الكرة .

- يمكنه رسم خطوط متقاطعة ، ويمكنه كتابة بعض الحروف .

- يمكنه رسم إنسان له رأس وجسم ويدين ورجلين .

- يمكنه غسل يديه ووجهه .

- يمكنه ارتداء ملابسه .

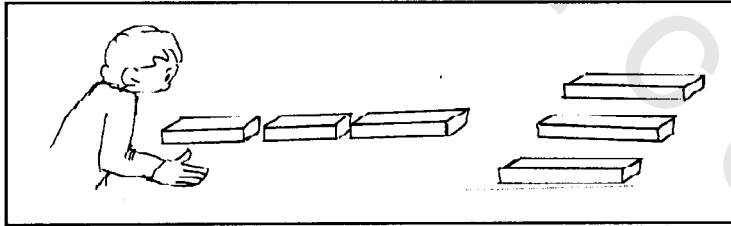
- يمكنه استخدام أدوات المائدة فى الأكل .

وعادة ما يلجأ معظم الناس لإلحاق أبنائهم فى مدارس الروضة أو الحضانة فى هذه المرحلة ، حيث يختلط الطفل بأقرانه ويقوم معهم ببعض الأنشطة مثل الرسم والتلوين واللعب باللعب المختلفة والقيام بالأنشطة الجماعية مع زملائه وترديد بعض الأناشيد .

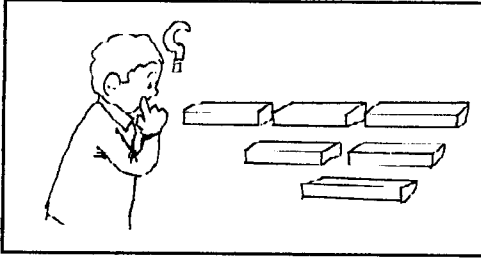
وفى هذه السن والطفل مقبل على العام الرابع يصبح إدراكه لمعانى الكلمات أحسن ، فالكلمات مثل « الجرى ، والقفز ، والتخطى ، والرمى والركوب ، والدحرجة » كل هذه الكلمات يمكن أن يترجمها إلى فعل واقعى لذلك فمن المفيد أن نتحدث عن أى شئ جديد يتعلمه الطفل أو يأتى به من حركات أو أفعال حتى يفهم ، ونصح له نطق الألفاظ إذا أخطأ فيها دون أن نمنعه من التعبير بالجمل والعبارات .

وبالنسبة للحساب والأرقام ففى هذه السن يتطور إدراكه وشغفه إلى معرفة الأرقام والتفكير الرياضى وما يتعلق به من مهارات ، مثل تصنيف الأشياء ذات اللون الواحد ؛ حيث يمكننا استخدام بعض الأشياء الملونة أو البطاقات المصنوعة من الورق المقوى ذات الألوان المختلفة حيث نمارس مع الطفل عمليات التصنيف حسب اللون .

أما موضوعات القياس للأطوال فيمكننا استخدام قطع الخشب ولنبدأ على سبيل المثال بإحضار ثلاث قطع متساوية الطول .



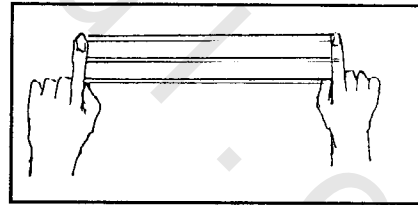
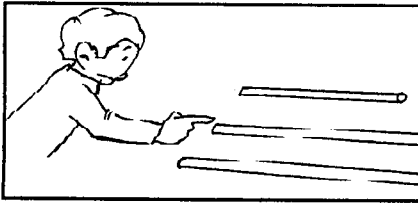
ثم نطلب من الطفل أن يصنع قطارا صغيرا مكونا من ثلاث عربات ذات طول متساو ، ونؤكد على أنها ذات طول متساو ، ثم نقول له هذه القطعة تمثل عربة الجرار الأمامى الأولى والثانية تمثل عربة الركاب الأولى والثالثة



تمثل عربة الركاب التالية
ونلفت نظره إلى أن العربات
الثلاث متساويات في الطول ،
ثم نطلب منه عمل عدة قطارات
من نفس قطع الخشب بحيث

يتكون لدينا ثلاثة قطارات بكل ثلاث عربات متساوية ، ثم نأخذ من القطار
الأول عربة « قطعة خشبية » ومن القطار الثاني عربتين ونترك القطار الثالث
كما هو ثم نسأل الطفل أى القطارات الثلاثة هو الأطول ؟ وأى قطار منهم
هو الأقصر ؟ ثم نطلب منه أن يعيد القطارات الثلاثة لوضعهم الأول بأن
يضيف بنفسه ما نقص بحيث تصبح القطارات الثلاثة لها نفس الطول
ولابد أن من تكرر هذا التدريب مع الطفل عدة مرات .

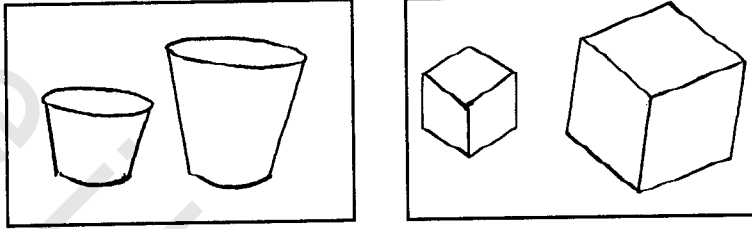
ويمكن أيضا استخدام شفاطات العصائر فى الغرض نفسه ، بأن نحضر
ثلاثا منها ونضعها أمام الطفل على المنضدة قائلين للطفل هذه الشفاطات
لها نفس الطول ، ويمكن لتأكيد ذلك عمليا أن نضع الشفاطات الثلاثة ما
بين يدينا للتأكد على تساويهم فى الطول .



وبعد ذلك نقص قطعاً مختلفة الطول اثنتين منها بحيث يحدث اختلاف
فى الطول ما بين الشفاطات الثلاثة ، ونعرض الشفاطات فى وضعها الجديد
على الطفل ونطلب منه أن يحدثنا عن أقصر واحدة من هذه الشفاطات
وأطول واحدة وأن يرتبهم تبعا لطولهم ... وهكذا .

وبالنسبة للأشكال يمكننا استخدام عدة مجسمات كالمكعبات ، وقطع
البلاستيك ، وعلب البلاستيك الفارغة بحيث نجعل الطفل يميز ما بين

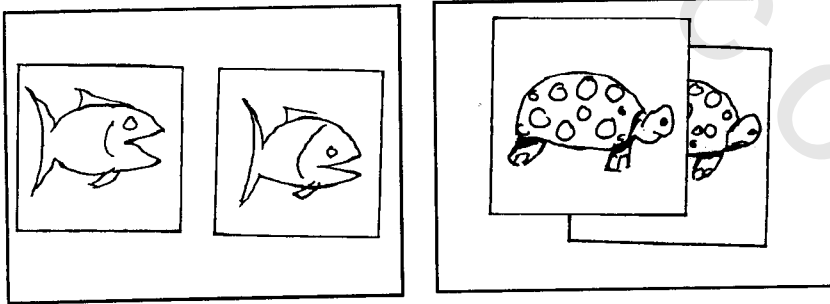
الأشكال الواحدة المختلفة الحجم ، ولا مانع من البدء فى عمل بيان توضيحى له نشرح فيه هذه اللعبة أو التدريب وذلك بأن نحضر من صندوق لعبة مكعبين مثلاً ، واحد كبير والآخر صغير ونقول له « هذا هو المكعب الصغير » أما هذا فهو المكعب الكبير » ، « وهذا هو الكوب الكبير » أما الآخر فهو الكوب الصغير .



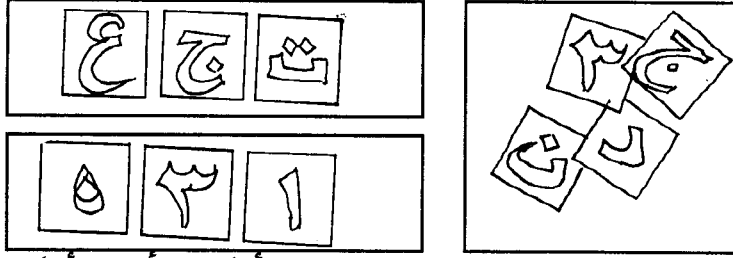
كما يمكن المقارنة بين أشكال مسطحة مثل دائرة ورقية كبيرة وأخرى صغيرة ، وكذا مثلث ورقى كبير وآخر صغير ...

ثم نخلط كل هذه الأشياء مع بعضها البعض ونطلب من الطفل فصلها إلى مجموعات فى كل مجموعة واحد كبير وآخر صغير وهكذا .

أما بالنسبة إلى البطاقات الملونة أو التى بها صور للحيوانات ، أو اللعب التى يحبها الطفل فيمكن استغلال هذه البطاقات فى تنمية قدرة الطفل على تصنيف الأشياء ، وذلك بأن نحضر له بطاقات ورقية بها أشياء مكررة ونطلب منه أن يصنفها بحيث يضع البطاقات التى تحوى صورة الأسد مثلاً وحدها وصورة الحصان وحدها وصورة الغزال .. وهكذا .



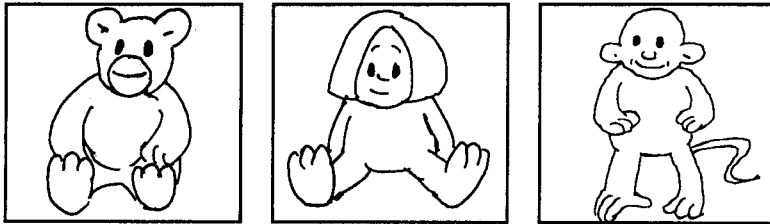
✂ تصنيف الحروف مع الأرقام



الآن وقد عرف الطفل فكرة مبدئية عن أشكال الأرقام وأشكال بعض الحروف يمكننا البدء في تنمية هذه المعرفة وتدريبه على التفريق ما بين الحروف والأرقام ، ونبدأ بعمل بطاقات ورقية لا تزيد على عشرة بحيث نكتب في خمس منها أرقاماً والخمس الأخرى حروفاً ، ثم نخلط البطاقات العشر في كومة واحدة ونطلب من الطفل أن يجعل بطاقات الأرقام في جانب وبطاقات الحروف في جانب آخر فإن صعب الأمر عليه في البداية يمكننا معاونته في التعرف على الحروف والأرقام ثم نفصلها له وندعه يتأملها بعض الوقت ثم نعيد خلطها مرة أخرى ونطلب منه فصل الحروف عن الأرقام بنفسه ، ولا بأس من معاونته شيئاً فشيئاً حتى يعرف الفكرة وتصبح صورة الرقم لديه مميزة عن صورة الحرف الهجائي .

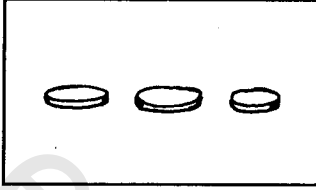
✂ تقسيم الأشياء

لتدريب الطفل على مهارة ازدواج الأشياء تقسيم الأشياء بالازدواج هناك لعبة لطيفة تقرب هذا المعنى إلى الطفل ، وذلك بأن نحضر ثلاث لعب من ألعابه وثلاث قطع من الحلوى المغلفة بالورق من النوع الذي يتناوله الأطفال عادة ثم نضع اللعب الثلاث على الحائط ونقول له على سبيل المثال .



هؤلاء هم أصدقاءك القرد الصغير والعروسة الصغيرة والدب الصغير ...
واحد ... اثنان ... ثلاثة .

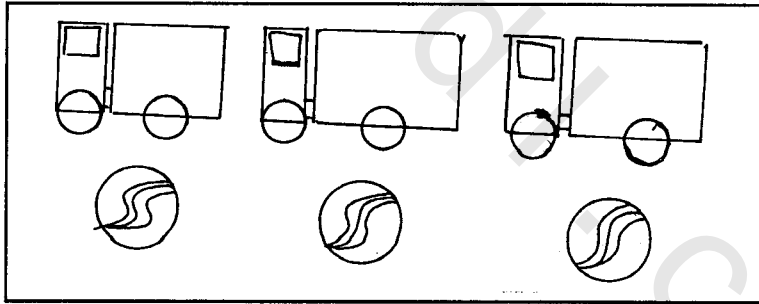
وعندنا أيضا ثلاث قطع من الحلوى . ثم نضع قطع الحلوى الثلاث
أمامه ..



ونسأل الطفل : هل تكفى قطع الحلوى هذه
أن يأخذ كل واحد من أصدقائنا الصغار واحدة
منها ؟

فإن أجاب بالنفى مثلا ، نقوم عمليا بتوزيع قطع الحلوى الثلاث على
الأصدقاء الصغار واحدة للقرد وواحدة للعروسة وواحدة للدب وبذلك لا
يتبقى لدينا حلوى .

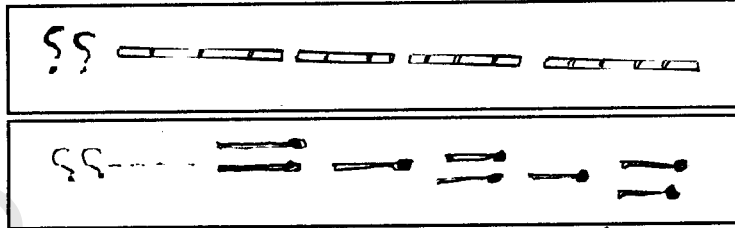
ويمكن تكرار اللعبة نفسها على أصناف أخرى ، مثل توزيع عدد من
البلى على عدد متساو من العربات الصغيرة أو العربات الصغيرة داخل أكواب
البلاستيك .. وهكذا .



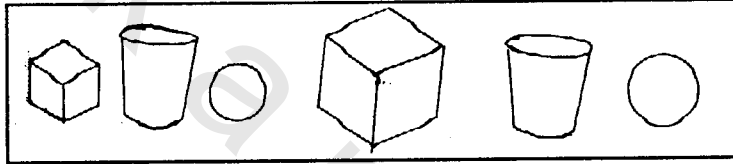
✂ عمل نماذج باستخدام عيدان ثقاب أو شفاطات بلاستيك

لتنمية قدرة الطفل على التفكير المنطقى وعلى إيجاد العلاقة بين
الأشكال فإن النوعية التالية من التدريبات تفتح عقله على العلاقة المتكررة
ومقارنة ما يراه من نظام والاستعانة بما يفهمه فى إيجاد التسلسل المنطقى
لهذا النظام .

ولبيان ذلك عمليا يمكننا البدء بعمل تسلسل من شفاطات واحدة قصيرة ثم واحدة طويلة وهكذا ونطلب من الطفل أن يخمن القطعة التالية لهذا التسلسل كما هو موضح فى الرسم التالى :



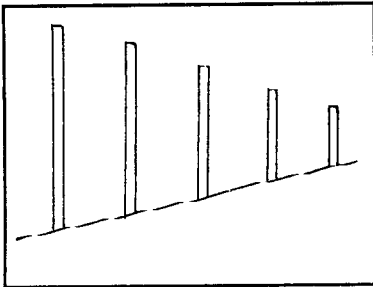
كما يمكن أيضا عمل هذه النماذج بأشياء مجسمة مثل كرة ، كوب ، مكعب وتكرار ذلك النموذج ثم نقول للطفل ، هذا هو الترتيب كرة ثم كوب ثم مكعب ثم كرة ثم كوب ثم مكعب . فماذا بعد ؟



ويمكن عمل نماذج أخرى بأشياء مختلفة لتنمية قدرة الطفل على التعرف على العلاقة وتكرارها ثم الخروج بنتيجة أو توقع منطقي للخطوة التالية .

🎯 تدريب الطفل على ترتيب الأشياء تصاعديا وتنازليا

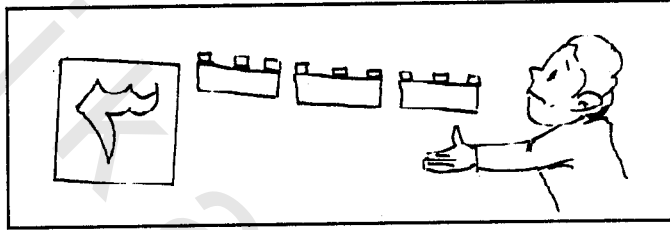
لعمل هذا التدريب يمكننا استخدام بعض العيدان المتفاوتة الطول وكذا بعض اللعب المختلفة الحجم ونبدأ بالعيدان حيث نقوم بترتيبها تصاعديا بدءا



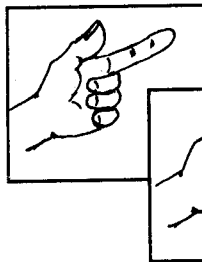
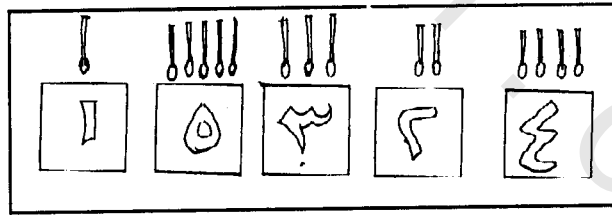
بأقصر عود وانتهاء بأطول عود ، ونطلب من الطفل محاكاة ذلك حيث نعطيه العيدان مجتمعة ونطلب منه ترتيبها من الأقصر للأطول فإن أتقن ذلك نطلب منه العكس بأن يرتبها من الأطول نزولا حتى

أقصرها طولاً ، كما يمكن التدرج بأن نحضر له مجموعة من اللعب الخاصة به ونطلب منه أن يرتبها من الأكبر للأصغر أو من الأصغر للأكبر .

أما بالنسبة للعد فلا شك أنه قد تعلم العد إلى حد معين ، وينبغي في هذه المرحلة استكمال المدى الذى يمكن أن يصل إليه فى عد وترديد الأرقام المتوالية ، ومن الأفضل أن يتم ذلك العد على أشياء حسية كالعربات التى يراها مارة فى الطريق عند النظر من النافذة ، أو عدد المباني التى يمر عليها الطفل أثناء ركوبه السيارة ... وهكذا .



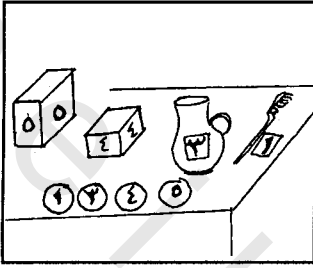
ولتدريب الطفل على التعرف على الأرقام وعلى مدلول الرقم المكتوب يمكننا استخدام عدد من البطاقات المكتوب عليها أرقام من ١-٥ ثم نضع عدداً من الأزرار أو مكعبات « الليجو » ثم نعرض البطاقة المكتوب بها الرقم ونطلب من الطفل أن يضع عدداً من الأزرار أو مكعبات « الليجو » مطابقاً للرقم المكتوب فى البطاقة .



ويمكن أيضاً عمل التدريب بالطريقة العكسية وذلك بأن نضع مجموعات من العيدان تمثل الأعداد من ١-٥ ثم نطلب من الطفل إيجاد البطاقة التى تعبر عن كل عدد ومن الأشياء المحببة

للطفل بصفة عامة القيام بالعد على أصابع اليد حيث نطلب من الطفل أن يخرج البطاقة المطابقة لعدد الأصابع التي نشير بها في كل مرة .

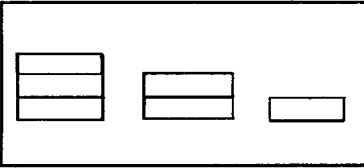
🎮 الشراء والبيع



من العمليات التي يحب الطفل ممارستها مقلداً بذلك الكبار عملية البيع والشراء ، ولكي تمثل له هذه العملية نحضر بعض الأشياء ونكتب عليها سعراً بالأرقام ونعتبر أن هذا هو المتجر ، وعلى الطفل أن يدفع الثمن المكتوب

على هذه السلعة من النقود المعدنية أو المصنعة من الورق المقوى والتي تمثل بها النقود . ويمكن أيضاً تبادل الأدوار حيث يقوم الطفل تارة بدور المشتري ويدفع النقود كي يشتري الأشياء وتارة أخرى يقوم بدور البائع الذي يأخذ النقود ويسلم المشتريات للوالدين .

🎮 تعريف الطفل بعملية الجمع



نستخدم في هذا التدريب بضع قطع من الخشب أو مكعبات «الليجو» ونبدأ بوضع قطعة واحدة أمام الطفل قائلين له :

«هذه قطعة واحدة» وهذه قطعة أخرى سنضعها فوق الأولى» مع الإشارة إلى القطعتين وعدهما معا ، إذن فهما قطعتان نتجتا من إضافة قطعة إلى قطعة مماثلة .

وبعد إعادة هذه الخطوة عدة مرات وتأكدنا من تعرفه على عملية الإضافة نبدأ من جديد في القول «لدينا قطعتان واحد .. اثنتين» وسنضيف فوقهم قطعة واحدة إضافية هكذا فكم يكون العدد الناتج من عملية الإضافة هذه ؟



فإن لم يستطع الإجابة فنقوم بمساعدته بالإجابة بأن الناتج هو ثلاثة ونقوم بعد القطع الثلاث الموجودة أمامه فوق بعضها البعض «واحد .. اثنين ... ثلاثة» أى أن إضافة واحد إلى اثنين يساوى ثلاثا وبعد التأكد من معرفة الطفل لهذه الخطوة يمكن التقدم إلى الرقم التالى ثلاثا مضافا إليها واحد تصبح أربعة مع عد القطع الأربع . ويلي ذلك التطرق إلى القول «اثنين يضاف إليهم اثنين ينتج أربعة أيضا» ومن الممكن أيضا استخدام الأصابع فى عملية الإضافة بجمع عدد الأصابع المطلوبة فى اليد اليمنى إلى العدد الآخر المطلوب إضافته بأصابع اليد اليسرى .

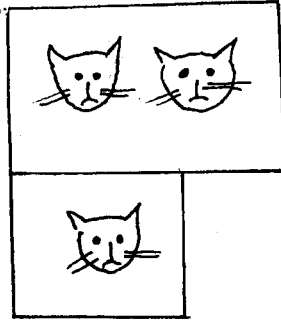


وباستخدام الأزرار أيضا يمكننا تقريب عملية الجمع وذلك بأن نضع عددا من الأزرار أمام الطفل ونبدأ فى إضافة واحد إلى واحد مع القول «واحد يضاف إليه واحد يكون الناتج اثنين» مع الإشارة إلى الأزرار أثناء الكلام .

بحيث يتعرف الطفل على العدد الناتج عمليا بأشياء حسية بسيطة وتكون العملية كلها فى نطاق اللعب الذى يحبه الطفل .

✂ استخدام بطاقات صغيرة من الورق فى الجمع

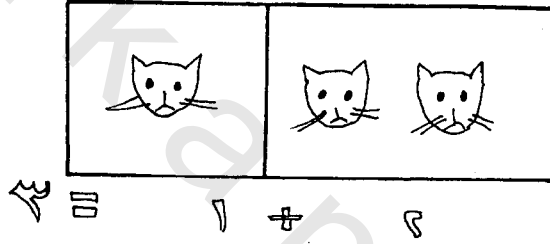
يمكن تجهيز بطاقات صغيرة من الورق المقوى مرسوم بها شئ من الحيوانات المحببة للطفل ، ونقدم للطفل البطاقات التى تحوى الرسم ، ونضيف إليها البطاقة الثانية التى تحوى العدد المراد إضافته .



ثم نوجه الطفل إلى كيفية إضافة المجموعتين إلى بعضهما البعض وذلك بتقريب البطاقة الأولى وضمها للأخرى .

أو أن نضعها على الشكل الآتي بحيث يعد الطفل عدد القطط في البطاقة الأولى وهم ٢ ثم يضيف القطعة الموجودة في البطاقة

الثانية التي ضمت للأولى ثم يعد الطفل مجموعة القطط وهي ثلاث .. بمعنى أن إضافة ١ إلى ٢ ينتج عنه ٣ .



تعريف الطفل بعملية الطرح

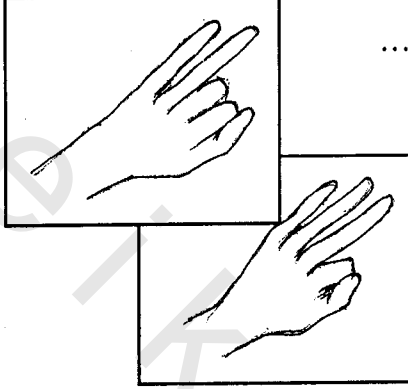
نضع على المنضدة التي يجلس إليها الطفل بعض الأزرار أو قطع الليجو ولنبدأ بثلاث قطع ونعدها للطفل قائلين : « هذه ثلاث قطع .. واحد .. اثنين .. ثلاثة » .

والآن سوف آخذ قطعة واحدة . فكم قطعة تبقى ؟

فإذا أصاب وعرف أن الباقي أمامه هو قطعتين ، يجب مبادرته بالقول « هذا يعني أن الثلاث إذا اقتطعنا منها واحدة يتبقى لدينا اثنتان » .

وعلى نفس المنوال يمكن عمل نماذج أخرى لعملية الطرح باستخدام أشياء أخرى من لعب الطفل ذاتها أو بالحلوى حيث يدخل الطابع المرح على التدريب بمعنى أن يتم اختفاء أحد قطع الحلوى بأكلها فعلا ثم

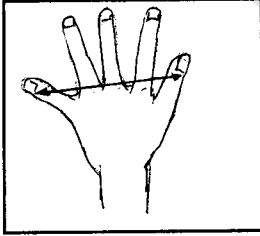
نحصى مع الطفل عدد القطع الباقية ، ومن شأن هذه الأعمال إسعاد الطفل وجذب انتباهه وحيث أن استخدام الأصابع فى العدد عموما من الأشياء التى يحبها الطفل فيمكننا أن نفرّد ثلاثة أصابع ونطوى اثنين ثم نعد الأصابع واحد .. اثنين .. ثلاثة .



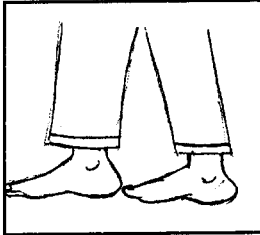
والآن ستأخذ واحدا منها وذلك بطيه ...

ونسأل الطفل كم إصبعاً تبقت بعد أخذ إصبع من الثلاثة .. فإن أجاب إجابة سليمة نكرر معه معنى ذلك « أن الثلاثة إذا أخذنا منها واحدا فإن الباقى لدينا يصبح اثنين » .

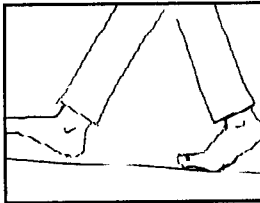
تعريف الطفل بعملية القياس



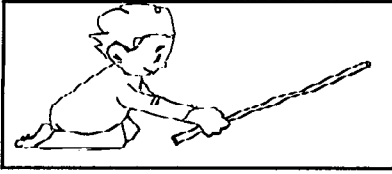
يمكن البدء بتعريف الطفل قياس الأشياء الموجودة حوله إما عن طريق الشبر وهو المسافة ما بين الإبهام والبنصر فى الكف ويمكن قياس المنضدة أو طول الذراع باستخدام الشبر .



كما يمكن استخدام القدم فى قياس المسافات وذلك بوضع كعب القدم فى مقدمة القدم الأخرى والتبديل بحيث تمثل كل خطوة طول القدم .



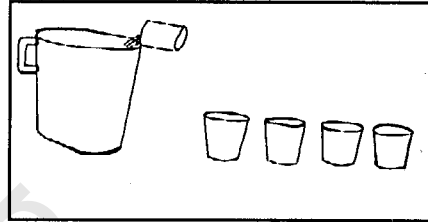
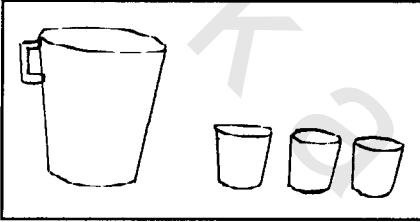
كما تستعمل الخطوة فى قياس المسافة وذلك بالمشى فى اتجاه المسافة التى نجرى قياسها ونعد الخطوات مع ضرورة إشراك الطفل فى العد . ومن الأدوات التى يمكن استحداثها للقياس



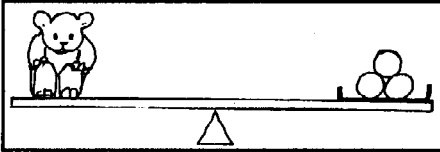
أيضا ، عصا طولها متر واحد ونستخدمها
فى قياس أبعاد الغرفة أو طول الطرقة أو
أطوال الأبواب والنوافذ وأبعاد السجاجيد.

تعريف الطفل بقياس الحجم

يمكن تعريف قياس الحجم للطفل فى هذه السن عن طريق اللعب
بأوعية بها ماء ، وليس من الضرورى أن يعرف الطفل قياسات الحجم بدقة
ولنما يكفيه أن يعرف أن الدورق المملوء بالماء يمكنه ملء ثلاثة أكواب وأن
الوعاء الكبير يحتاج إلى عدة عبوات من وعاء صغير حتى يمتلئ بالماء.



الأوزان

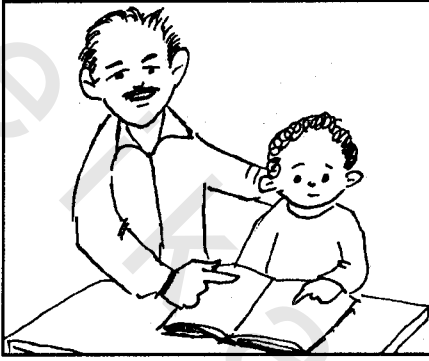


فى هذه المرحلة السنية يجب
تطوير معلومات الطفل السابقة عن
وزن الأشياء كأن يستخدم البلى فى
وزن ألعابه وذلك باستخدام الميزان الصغير الخاص به والمصنوع من قطعة من
الخشب مرتكزة فى وسطها على محور يسمح لها بالتأرجح .

قراءة القصص للطفل

فى هذه المرحلة من عمر الطفل قد حدثت تطورات فى قدرته على الفهم
والاستيعاب لما يسمعه ويراه ، لذلك فمن المناسب هنا أن نقرأ له بعض
القصص التى تزيد فى طولها عما قدمنا له فى السابق ، لأن ذلك يزيد من
قدراته اللغوية وينمى قدرته على التذكر .

وتأكيدا لهذا المعنى يستحسن أن نجعله يعيد علينا سرد ما فهمه من هذه القصص المقروءة بعد انتهائنا من قرائتها له ، ونتيح له الفرصة لأن يصف أحداث القصة بكلماته هو وتعبيراته الخاصة متذكرا أحداثها المهمة من وجهة نظره ، ولأبأس من ترك المجال له ليقوم بأداء دور أحد شخصيات هذه القصة تمثيلا فيتحدث عن لسانها ويؤدي ما قامت به من أفعال .



وعادة ما تعلق بذهن الطفل قصة معينة يحبها ويحب سردها مرات عديدة سواء من خياله أو من خلال إخراج الكتاب الذى يحويها ويقوم بالإشارة إلى الصور والأحداث وكأنه يقرأها من الكتاب ليدلل على معرفته بها ، فيجب إعطاؤه الفرصة للتعبير

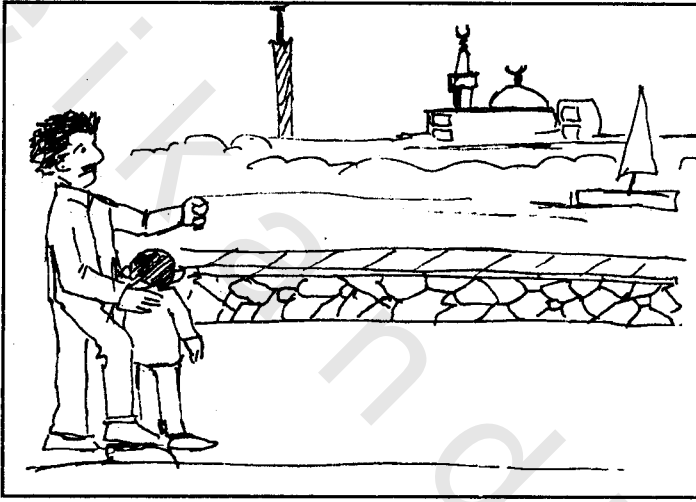
عن نفسه وإظهار مهاراته فى هذا المجال لأن ذلك متعة كبيرة للطفل ، ومن المهم أثناء القراءة مع الطفل أن يكون وضعه مريحا كالجلوس على حجر والده أو والدته أو أن يجلس فى كرسي أمام منضدة والوالد بجواره بحيث يصبح الكتاب المقروء فى متناول نظر الوالد والطفل معا مع المرور والإشارة بالسبابة دائما على الكلمات التى يتم قراءتها له .

ومن ثم نعطيه الفرصة ليقوم هو بنفس الدور بأن يحاول قراءة صفحة من القصة نفسها التى قرأناها له ، ولا أبأس فى معاونته على ذلك بقراءة بعض الجمل التى تساعد على سرد الأحداث .

استكشاف البيئة المحيطة

الطفل فى هذه السن لديه فضول للمعرفة ويتلهف إلى من يشرح له ما تقع عليه عينه من مبان وأشجار وسيارات ومعدات وطائرات وكل مظاهر الحياة التى يلمسها .

وأول ما يجب البدء به فى مجال استكشاف البيئة المحيطة هو البيت الذى يقيم فيه الطفل ثم الشارع ثم المدينة أو القرية .



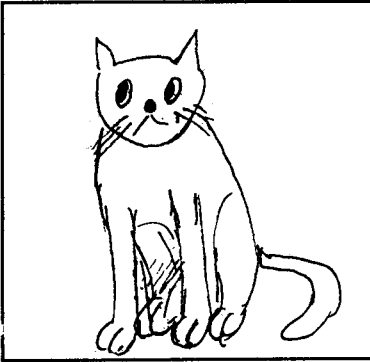
ويكون ذلك بتوجيه انتباه الطفل إلى المعالم الموجودة فى الحى من مبان ومساجد ومدارس ووسائل المواصلات مع الإجابة عن أسئلته التى تثيرها رؤيته لهذه الأشياء ، فإن سأل مثلاً عن طريقة بناء هذه الأبنية يمكن إعطاؤه فكرة عن ذلك بالقدر الذى يتقبله إدراكه ، كما يجدر زيارة حديقة معه وتحدث معه عن الزهور والنباتات الموجودة بها وكيف يتغذى النبات عن طريق الجذور الموجودة فى باطن الأرض ، وكيف تعمل أشعة الشمس على نمو أوراقه الخضراء ، وإذا ذهبنا بالطفل إلى السوق حيث المحلات التى تعرض البضائع للبيع يمكننا أن نشرح له وتحدث معه عن جميع الأشياء والتى يراها معروضة فى وجهات المحلات التى يتخصص كل منها فى سلع معينة .

❧ برامج التلفزيون

علينا انتقاء البرامج الخاصة بالأطفال التى فيها معلومات مفيدة ، لأن الأطفال تجذبهم الصور الملونة والرسوم المتحركة والعرائس التى تتحدث على لسان الطفل والحيوانات التى يرونها فى بيئتها الطبيعية فيتعلمون من خلال التعليق المصاحب كيفية معيشة هذه الحيوانات ، وماذا تأكل ، وكيف تحمى صغارها من هجوم الحيوانات الأخرى ، كذلك تستغل بعض البرامج الهادفة الجذاب الطفل للعرائس فيقدم البرنامج عن طريق الحوار والتمثيلات التى تدخل فيها العرائس والحيوانات وتوجيهات سلوكية للأطفال تساعد على غرس مبادئ سلوكية فى الطفل وتساعد فى إفهامه الخطأ والصواب كما يتيح التلفزيون فرصة لتعرف الطفل على رؤية الآثار الحديثة القائمة على العلم مثل سفن الفضاء والحاسبات والطائرات .

❧ الحيوانات الأليفة... حديقة الحيوان

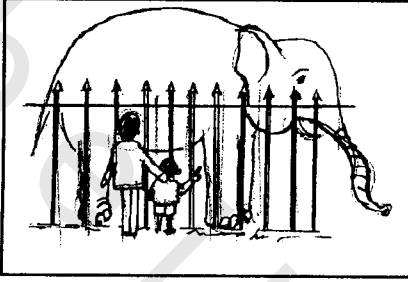
عادة ما يهتم الطفل بالحيوانات الصغيرة الأليفة التى يراها حوله كالقطة ولعل فى هذا الاهتمام من جانب الطفل فرصة لنا لنحاوره حول هذه القطة ... كم رجل لديها وكيف تمشى وتقفز ... وشكل رأسها وشواربها وأذناها والشعر الناعم الذى يغطى جسمها ، وذيلها الطويل ، وماذا تأكل من أنواع الطعام ، وما هو صوتها الذى تصدره فى الأحوال المختلفة .. والشكل المميز



لعيون القطة ورؤيتها الجيدة فى الظلام ويمكن رسم صورة مبسطة للقطة واستغلالها فى تعريف الطفل بأجزاء جسم القطة ودعوته لتلوين هذه الصورة والتحدث عن ملاحظاته عليها .

كذلك يمكن للطفل أن يتعرف على

الطيور الصغيرة التى يراها على الأشجار أو قد تكون موجودة فى البيت كعصافير الزينة الملونة ، وكيف تأكل هذه الطيور بمنقارها الصغير الحبوب وكيف تطير بجناحيها ، وكيف تقف على الأشجار بأرجلها الصغيرة ، وكيف أن جسمها خفيف ومناسب للطيران ... وهكذا .

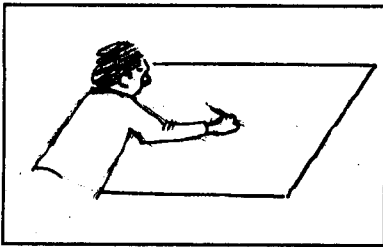


أما زيارة الطفل لحديقة الحيوان فهذه متعة واكتساب خبرة ومعرفة كبيرة فى جانب الاندهاش الذى سيعتري الطفل من مشاهدته للحيوانات الكبيرة والصغيرة وألوانها المختلفة

وأشكال أجسامها ، فإنه سوف يسأل ويعرف معلومات عن الطعام الذى يتناوله كل حيوان ، وربما يرى الحراس وهم يطعمون العديد منها وسيعرف أن بعضا منها يأكل الخضراوات والعشب والبعض الآخر يأكل اللحوم . وعادة ما تكون زيارة حديقة الحيوان شيئا مسليا للطفل يحرص على تكراره .

الأنشطة الإبداعية والفنية

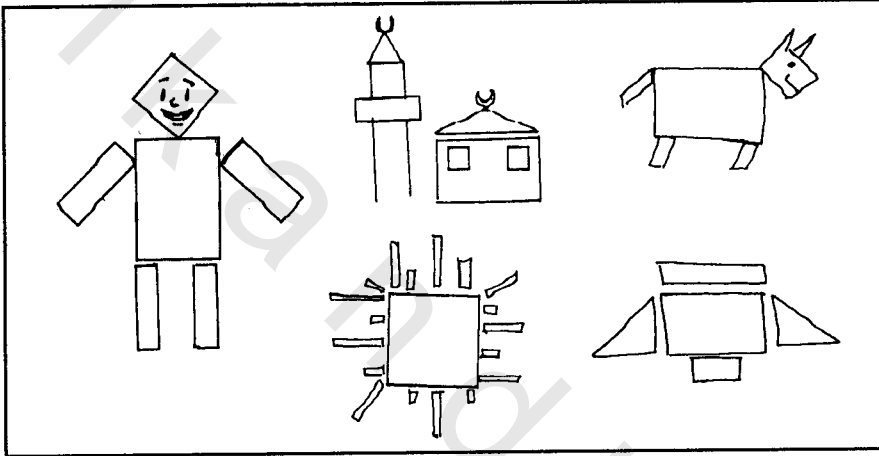
يجب الاستمرار فى تشجيع الطفل على ممارسة هواياته الفنية والإبداعية كالرسم واستخدام الألوان والفرشاة أو حتى أصابع يده مع الألوان المائية بحيث يقوم بالتعبير عن نفسه برسم ما يحب على لوحة من الورق المقوى ويقوم بتلوين ما رسم أو أن نضع أمامه بعض الكتيبات التى تحوى صوراً للطيور والحيوانات ويقوم هو بالتلوين حسب رغبته .



ويجب ترك الطفل على سجيته فبعض الأطفال قد يحب التلوين فقط ، وبعضهم يحب أن يحاول نقل صورة يجدها فى كتاب القصص المصورة ، أو أن

يحاكى رسم شئ يحبه فى الطبيعة كالقطار أو الطائرة أو الزهور والأشجار أو شكل أبيه ، وأمه أو حيوان أليف يحبه أو طائر أو بيت وهكذا ، والواجب علينا تشجيعه والثناء عليه مهما كان الرسم من وجهة نظرنا بعيدا عن الشكل المألوف للشئ المرسوم .

وفى هذه المرحلة السنية يستطيع الطفل استخدام المقص الصغير ليقص الورق فى خطوط مسقيمة ، ولعل من ذلك فرصة فى أن نقدم له بعض الأوراق الملونة التى يمكن لصقها ، ثم نرسم بعض الأشكال ذات الحواف المستقيمة مثل المربعات والمثلثات .



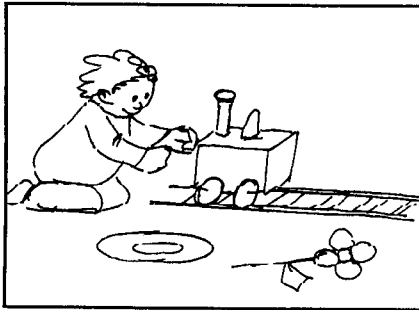
ثم نطلب من الطفل أن يقص الأشكال (ونساعده فى ذلك) ، وبعد أن يتكون لدينا عدة مربعات ومستطيلات ومثلثات مختلفة المقاسات نقرب مجموعة منها لتكون شكلا مثل الأشكال الموضحة هنا ، ثم نترك له المجال ليكون هو حسب قدراته ورغبته الأشكال التى يحب أن يعبر بها عن نفسه ، ونطلب منه أن يشرح لنا ما قام بتكوينه من أشكال ، ودورنا نحن تشجيعه والثناء على ما قام به ، فإن شعرنا من خلال ممارسته لفن القص واللصق أنه يتقن هذه المهارة فيمكننا أن نطور هذه القدرة بإرشاده إلى قص بعض الصور الملونة من المجلات القديمة ، ثم يعيد لصقها على ورق أبيض باستخدام الصمغ أو اللاصق الجاف فى تكوين وترتيب يعبر فيه عن نفسه.

كما يمكن أيضا تدريب الطفل على لصق الأشياء الملونة والخامات المختلفة ، كالأشرطة والورق الملون والطوابع البريدية وقصاصات القماش الملونة وأوراق الشجر والخيوط وصور من المجلات وربما رقائق البلاستيك فى تكوينات لونية متعددة الخامات فيما يسمى بفن الكولاج ، وذلك بأن توفر للطفل لوحا كبيرا من الورق المقوى وبعضا من هذه المكونات والخامات الملونة مع المادة اللاصقة مثل الصمغ أو خلافه ومن البديهي أن نعمل جميع الاحتياطات لوقاية المكان وملابس الطفل من احتمال انسكاب اللاصق على ملابسه وعلى المكان وذلك بوضع بعض الجرائد القديمة تحت الأوراق والبس الطفل ملابس لا يخشى من تلفها لو انسكب عليها اللاصق ، أو مسح الطفل يده فيها بأن تكون الملابس قديمة يستعملها الطفل فى وقت الرسم والأنشطة الفنية المحتمل حدوث التلوث أثناء ممارستها.

✂ اللعب بالصلصال

يعتبر الصلصال من المواد السهلة التشكيل التى يحب الأطفال اللعب بها والتعبير عن أحاسيسهم الفنية بصنع أشكال يحاكون بها الحيوانات واللعب المختلفة ، كما ينمى اللعب بالصلصال إحساس الطفل بالجسمات .

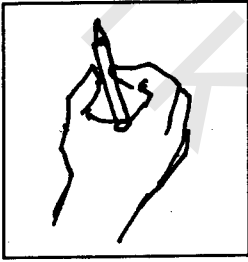
نجهز المكان للطفل بوضع لوحة من الخشب الأبلكاش أمام الطفل وعليها قطع الصلصال الملونة ، ثم نبدأ بمساعدة الطفل بعمل بعض الأشكال البسيطة له مثل نماذج الأطباق الطعام المصغرة والمراكب الصغيرة والوردة والكعك ... وهكذا .



ثم نسأل الطفل : ماذا تفضل أنت ؟ وهل يمكنك عمل أشياء أخرى خلاف هذه الأشكال ؟ ثم نترك له المجال ليضع هو الشكل الذى يريده .

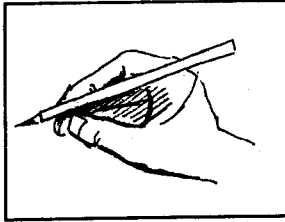
✂ تجهيز الطفل للكتابة

قبل أن يبدأ الطفل في تقليد حروف الكتابة لابد من أن يتدرب على طريقة إمساك القلم بين أصابعه بالطريقة السليمة ، ثم التحكم أيضا في وضع الخطوط على الورق فمن التدريبات السابقة لابد من أن يكون طفلنا قد أمسك بالأقلام الملونة أو القلم الرصاص وخط به بعض الخطوط على الورق ومن المفترض أنه وضع القلم في قبضته بأى وضع يريحه ، وأزاح القلم يمينا ويسارا لعمل خطوط وأقواس على سبيل خوض التجربة .



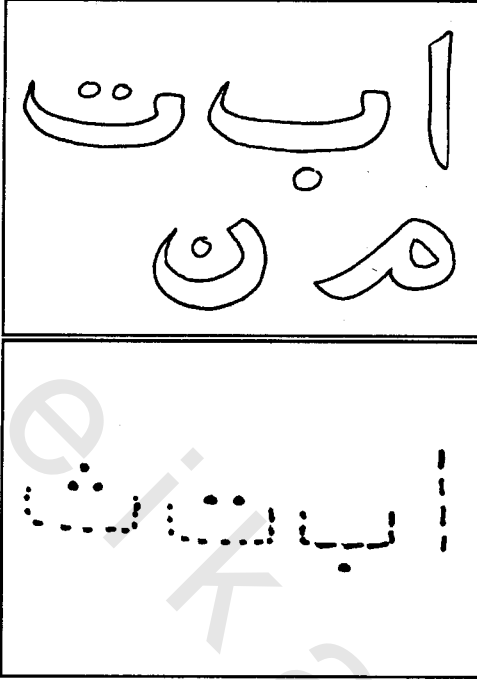
ولكن فى هذه السن يجب أن نصح له طريقة إمساكه للقلم بين أصابعه حتى يتمكن من التحكم فى الخطوط التى يضعها على الورق بطريقة أفضل من الذى مارسه فى الفترة الماضية وأثناء تدريبه على المهارات فى المراحل السنية السابقة .

لذلك يجب أن تكون البداية هى التركيز على تعليم الطفل طريقة إمساك القلم بالوضع السليم بين الإبهام والسبابة مستندا على الإصبع الأوسط من الجزء الأسفل للقلم بالقرب من السن واستناد الطرف العلوى للقلم على القوس الموجود ما بين الإبهام والسبابة كما هو موضح بالشكل .



وبعد التأكد من إتقانه لإمساك القلم بأقصى ما يمكنه يمكننا إعطائه بعض التدريبات التى تنمى قدراته فى التحكم ورسم الخطوط ، وذلك بتوجيهه إلى رسم بعض الخطوط الرأسية والأفقية، ثم بعض الأقواس .

وتأتى بعد ذلك مرحلة تقريب شكل حروف الكتابة إلى الطفل بعمل نماذج لها من الورق المقوى أو الصلصال ونعرضها على الطفل ونجعلها بين



يديه يلمسها ويعرف شكلها . ثم نطلب منه أن يحاكي شكلها بالرسم فى الهواء وعلى سبيل المثال نطلب منه رسم حرف الألف بإصبعه فى الهواء حتى يعرف أنه خط رأسى من أعلى لأسفل والباء عبارة عن شكل طبق أفقى تحته نقطة ، ونجعل الطفل يكرر رسم الحروف فى الهواء ويتعرف على شكلها إلى أن نشعر بأنه قد رسم فى ذهنه شكل هذه الحروف ، بعد ذلك

ننقل التجربة على الورق وذلك برسم نفس شكل الحروف منقطة بحيث يقوم الطفل بالمرور عليها بالقلم حتى يتمرن عمليا على رسم الحروف ، ويتقن شكلها بالتكرار وزيادة التحكم فى القلم .

والخطوة التالية هى كتابة اسم الطفل نفسه بحروف مفردة وعرض حروف اسمه أمامه حتى يتأملها ويحاول تقليد رسمها ، لأن اسم الطفل الذى ينادى به ويسمعه كثيرا يحفز الطفل بدرجة كبيرة إلى محاولة كتابته وتعلم حروفه .

✌ كتاب الطفل الخاص

لكى يشعر الطفل بقيمة ما يرسم وما يكتب يمكننا أن نصنع له كتابه الخاص ، وذلك باستخدام عدد من الأوراق البيضاء المقواه أو الكرتون بحيث نشيها من وسطها لصنع ما يشبه الكتاب ، وعلى الصفحة الأولى من هذا الكتاب يخط عنوان كتاب ... واضعين اسم الطفل كمؤلف لهذا الكتاب



الصغير الذى سمى باسمه ووضع داخله أعماله الفنية ومحاولاته عند رسم الحروف التى يعرفها ، وياحبذا لو كانت لديه القدرة على كتابة اسمه بنفسه على غلاف كتابه وفى الداخل يكتب ما يعرفه وما يخطه من خطوط وألوان ورسوم وأشياء ملصقة ، ولا شك فى أن الطفل سوف يعتز بكتابه الذى هو سجل لمهاراته وقدراته الشخصية